

الأغاني

- (أكا بَدُّ فيها نفسَ أَقْرَبِ مَنْ مَشَى ... أبوه بأُمِّ غاب عنها نِيامُها) .
(وكذَّـا نَرَى من غالبٍ في محمد ... شمائلَ تَعْلُو الفاعلين كِرامُها) .
(وكان إذا ما حلَّـ أرضاً تزيَّـنَتْ ... بزینتِها صحراؤها وإكامُها) .
(سَقَى أَرْوَاحَ الغيثِ وهي بَغِيضَةٌ ... إلينا ولكن بي لتُسْقَاها هَامُها) .
قال ثم انصرف وجاء جرير فقال قد رأيت هذا وسمعت ما قال في ابن أخيه وما ابن أخيه فعل
إِ به وفعل قال ومضى جرير فوال ما لبثنا إلا جمعا حتى جاءنا جرير فقام مقامه ونعى ابنه
سواده فقال .
رثاؤه ابنه .
(أَوْدَى سَوَادُهُ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحِم ... بازٍ يُصَرِّصِرُ فوقَ المَرِّ بِأَ العاليِ)
.
(فارتفتني حين كَفَّـ الدهرُ من بَصَرِي ... وحينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الباليِ) .
(إِلَّا تَكُنْ لَكَ بالدَّيْرِ يَنْ باكيةٌ ... فَرُبَّ باكيةٍ بالرِّمْلِ مِعْوَالِ) .
(قالوا نَصِيبَكَ من أجر فقلتُ لهم ... كيف العَزَاءُ وقد فارتُ أَشْباليِ) .
أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني حاجب بن زيد وأبو الغراف قالا .
تزوج الفرزدق حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس على حكم أبيها فاحتكم مائة من الإبل فدخل
على الحجاج يسأله ذلك فعذله وقال له أتنزوج امرأة على حكمها فقال عنبسة بن سعيد وأراد
نفعه إنما هي من حواشي إبل الصدقة فأمر له الحجاج بها فوثب جرير فقال .
(يا زِيقُ قد كنتَ من شَيْبَانٍ في حَسَبٍ ... يا زِيقُ وَيَدُكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يا
زِيقُ)